ولهم ابكارا وفي الكتاب عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
اخبرني عن قول الله عز وجل حور عين قال الحور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح
النسر قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل كانهن الياقوت والمرجان
قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت
يا رسول الله فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق
حسان الوجوه قلت يا رسول الله فاخبرني عن قوله عز وجل كانهن بيض
مكنون قال رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله
فاخبرني عن قول الله عز وجل عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا
قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر
فجعلهن عذارى عربا متعشقات محببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول
الله انساء الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين
كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذلك قال بصلوتهن وصيامهن
وعبادتهن الله عز وجل وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر
الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات
فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبؤس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا
ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله
المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة
ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا ام سلمة انها تخير فتختار احسنهم
خلقا فتقول اي رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا فزوجنيه يا ام سلمة
ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة رواه الطبراني قوله
ومما يصرح بالصنفين من نساء الجنة ما في الكتاب عن محمد بن كعب القرظي
عن رجل من الانصار عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في طائفة فذكر حديث الصور بطوله الى ان قال فاقول يا رب
مما اصحابه
وعدتني

٨٤

من ما يشاء الله صح

وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله قد شفعتك
واذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني
بالحق نبيا ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم
ومساكنهم فيدخل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة وثنتين من ولد آدم لهما الفضل
على من انشأ الله بعبادتهما في الدنيا يدخل على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة
على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم
يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها
ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة الياقوت
كبده لها مرآة وكبدها له مرآة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة
الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ
نودي انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا انه لا مني ولا منية الا ان لك
ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة قالت
والله ما في الجنة شيء احسن منك وما في الجنة شيء احب الي
منك الحديث رواه ابو يعلى قوله
وفي الكتاب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول
زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضوء
كوكب دري في السماء ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما
من وراء اللحم وما في الجنة اعزب رواه البخاري ومسلم قال المناوي في شرح
هذا الحديث ثم ان اللفظ يعني قوله زوجتان يحتمل لكونهما من نساء الدنيا
او الحور ويؤيد الاول خبر ابي يعلى فيدخل الرجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة
مما ينشئ الله وثنتين من ولد آدم لهما الفضل على من انشأ الله بعبادتهما
انتهى فهذه اوصاف نساء الجنة وحسنهن ومع ذلك فانهن يتغنين
باصوات لذيذة دقيقة لطيفة ففي الكتاب عن ابن عمر رضي الله عنهما

قوله في سورة الصافات وعندهم قاصرات الطرف عين
كانهن بيض مكنون وفي سورة ص وعندهم قاصرات الطرف
اتراب وفي سورة البقرة ولهم فيها ازواج مطهرة وهم
فيها خالدون فلتكن هذه الآيات طلا طلا
منك على بال